@ 344 @ (^ جنات النعيم (12) ثلة من الأولين (13) وقليل من الآخرين (14)) * * * * * الظالمون لأنفسهم ، وأصحاب الميمنة هم المقتصدون ، والسابقون هم السابقون بالخيرات . والقول الأول هو الأصح ، وأن أصحاب المشأمة هم الكفار ؛ ولأن ا تعالى قال بعده : (^ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سموم وحميم) ووصفهم بالكفر على ما سيأتي . .

وقوله : (^ في جنات النعيم) ذكر النقاش في تفسيره عن النبي في وصف جنة النعيم : ' أن لبنة منها فضة ، ولبنة ذهب ، وطينها المسك ، وترابها الزعفران ، وحصباءها الدر والياقوت ' . .

قوله : (^ ثلة من الأولين) أي : جماعة من الأولين ، ولفظ الثلة مأخوذ من الثل وهو القطع . .

وقوله : (^ وقليل من الآخرين) اختلف أهل التفسير فيه على القولين : أحدهما : أن المراد من الأولين هم أتباع الأنبياء المتقدمين قبل نبينا محمد . .

وقوله : (^ وقليل من الآخرين) هم من أمة محمد . .

والقول الثاني : أنهما جميعا من هذه الأمة ، وقد روي هذا في خبر مرفوع ، وهو قول الحسن وابن سيرين . فإن قيل على القول الأول : كيف يستقيم هذا ، وأتباع الرسول من المؤمنين أكثر من أتباع الأنبياء ؟ والجواب : أن المراد من الأولين هو من رأى جمع الأنبياء وآمن بهم ، ومن الآخرين من رأى محمدا وآمن به ، وعلى القطع